وقعت الي معنيين مجتمعين فان كل نفس في ذلك الوقت
تجي ومعها سايق وشهيد فيقول الشهيد ذلك القول
وفي الثاني لم يوجد هناك معنيان مجتمعان حتى تذكر
بالواو فجات الفا في قوله تعالى فالقياه في العذاب لاناسب
قوله تعالى قال قرينه ربنا ما اطغيته فليس هناك
مناسبة مقتضية للعطف فان قيل كيف قال ما ا
طغيته مع انه قال لاغوينهم اجمعين **اجيب**
بان المراد من قوله لاغوينهم اي لادينهم على الغواية
كما ان الضال اذا قال له شخص انت على الجادة فلا تتركها
يقال انه يضله كذا هناك فقوله ما اطغيته اي
ما كان اشد الغي مني وقوله تعالى **قال** اي الله تعالى
المحيط علما وقدرة الذي حكم عليهم بذلك في الازل
لا تختصموا اي توقفوا الخصومة بهذا الجد والاجتهاد
استيناف كان قايلا قال فاذا قال الله تعالى لهم
فاجيب يقال لا تختصموا وقوله تعالى **لدي** اي في
دار الجزا وهذه الحضرة التي هي فوق ما كنتم تدركونه
من الاخبار عنها بكثير يفيد مفهومه ان الاختصام
كان ينبغي ان يكون قبل الحضور والوقوف بين يدي
وقوله تعالى **وقد قدمت اليكم بالوعيد** اي التهديد
وهو التخويف العظيم على جميع ما ارتكبتموه من الكفر
والعدوان جملة حالية ولا بد من تاويلها وذلك

ان

ان النهي في الاخرة وتقدم الوعيد في الدنيا فاختلف
الزمان فكيف يصح جعلها حالية وتاويلها هو ان المعنى
وقد صح اني قدمت وزمان الصحة وزمان النهي واحد
وقدمت يجوز ان يكون بمعنى تقدمت فتكون البا
للحال ولا بد من حذف مضاف اي وقد تقدم قولي
لكم ملتبسا بالوعيد ويجوز ان يكون قدمت على حاله
متعديا والبا مزيدة في المفعول اي قدمت اليكم
الوعيد كقوله تعالى تنبت بالدهن على قول من قال
بزيادتها هناك وقيل البا هنا للمصاحبة كقوله
اشتريت الفرس بلجامه اي معه فكانه قال تعالى قدمت
اليكم ما يجب مع الوعيد على تركه والانذار **ما يبدل**
اي يغير ويوجد من الوجوه **القول لدي** اي الواصل
اليكم من حضرتي التي لا يحيط بها احد من خلقي
وعبر بالتي هي للحاضر دون لا التي للمستقبل لان
الاوقات كلها عنده حاضرة **وما انا** واكد النفي
بقوله تعالى **بظلام للعبيد** فاعذبهم بغير ظلمهم
فان قيل الظلام مبالغة في الظالم ويلزم من اثباته
اثبات اصل الظلم فاذا قال القايل هو كذاب يلزم
ان يكون كثير الكذب ولا يلزم من نفيه نفي اصل
الكذب لجواز ان يقال ليس بكذاب كثير الكذب لكنه
يكذب احيانا فقوله تعالى ما انا بظلام لا يفهم منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)